احدًا رجلًا او امراة حمى الناس والممسوس محامي الناس وحاموه وكان
يصيح لا مساس ويعاد في الناس احسن من القتل الالتجا الى الحرم وما
الوحشي النافر في البرية ويقال ان قومه باقون ذلك الى اليوم
وقري لا مساس بوزن فجار ونحوه قولهم في الظباء
ان وردت الما فلا عباب   وان فقدته فلا اباب
وهي اعلام للمسه والعبه والابه وهي المرة من الاب وهو الطلب
لن تخلفه اي لن يخلفك الله موعده الذي وعدك على الشرك
والفساد في الارض ينجزه لك في الاخرة بعدما عاقبك الله بذلك في الدنيا
فانت ممن خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقري
لن تخلفه وهذا من اخلفت الموعد اذا وجدته خلفا قال
الاعشى   اثوى وقصر ليله ليزودا فمضى واخلف من قتيلة موعدا
وعن ابن مسعود نخلفه بالنون اي لن يخلفه الله كانه حكى قوله
عز وجل كما مر في لاهب لك ظلت وظلت وظللت والاصل ظللت
فحذفوا اللام الاولى ونقلوا حركتها الى الظا ومنهم من لم ينقل
لنحرقنه ولنحرقنه وفي حرف ابن مسعود لنذبحنه ولنحرقنه
القرانان من الاحراق وذكر ابو علي الفارسي في لنحرقنه انه يجوز
ان يكون حرق مبالغة في حرق اذا برد بالمبرد وعليه القراة الثالثة
وهي قراة علي بن ابي طالب رضي الله عنه لننسفنه نكسر السين
وضمها وهذه عقوبة ثالثة وهي ابطال ما افتتن به وفتن واهدار
سعيه وهدم مكره ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
قرا طلحة الذي لا اله الا هو الرحمن رب العرش وسع كل شي
علما وعن مجاهد وقتادة وسع وجههان وسع متعد الى مفعول
واحد وهو كل شي واما علما فانتصابه على التمييز وهو في

له المعنى فاعل لانه لما نقل الى التعدية الى مفعولين فنصبهما معا على المفعو
لان المميز فاعل في المعنى كما تقول في خاف زيد عمرا خوف زيد عمرا
فترد بالنقل ما كان فاعلا مفعولا الكاف في كذلك منصوب المحل
وهذا من وعد من الله عز وجل لرسوله اي مثل ذلك الاقتصاص ونحو
ما اقتصصنا عليك قصة موسى وفرعون نقص عليك من سائر اخبار
الامم وقصصهم واحوالهم تكثيرا لشانك وزيادة في معجزاتك وليعتبر
السامع ويزداد المستبصر في دينه بصيرة وتتاكد الحجة على من
عاند وكابر وان هذا الذكر الذي اتيناك يعني القران مشتملا على هذه
الاقاصيص والاخبار الحقيقة بالتفكر والاعتبار لذكر عظيم وقران
كريم فيه النجاة والسعادة لمن اقبل عليه ومن اعرض عنه فقد هلك
وشقي يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الباهظة سماها وزرا تشبيها
في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي يفدح الحامل وينقض
ظهره ويلقي عليه بهره او لانها جزاء الوزر وهو الاثم وقري يحمل
جمع خالدين على المعنى لان من مطلق متناول لغير معرض واحد وتوحيد
الضمير في اعرض وما بعده للحمل على اللفظ ونحوه قوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها فيه اي في ذلك
الوزر او في احتماله سا في حكم بئس والضمير الذي فيه يجب
ان يكون مبهما يفسره حملا والمخصوص بالذم محذوف لدلالة الوزر
السابق عليه تقديره سا حملا وزرهم كما حذف في قوله تعالى
نعم العبد انه اواب ايوب الذي هو المخصوص بالمدح ومنه
قوله تعالى وساءت مصيرا اي وساءت مصيرا جهنم فان قلت
اللام في لهم ما هي وبم تتعلق قلت هي للبيان كما في
هيت لك فان قلت ما ابيح ان يكون في سا وحكمه

من مطلق متناول للغير معرض واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)